Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 58-64
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

Challenges of Scientific Research and Ways to Develop it in Academic Institutions

Yousef Salem Mohammed Alhosh Ahmeeda*
Department Islamic Studies, Faculty of Education, Tabbah ,Al-Zintan University,Libya
* **Email (for reference researcher): ahmeda.yousuf@uoz.edu.ly**

تحديات البحث العلمي وسبل تطويره في المؤسسات الأكاديمية

يوسف سالم محمد الهوش احميدة
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية- طبقة، جامعة الزنتان، ليبيا

تاريخ الاستلام: 23-04-2026، تاريخ القبول: 05-07-2026، تاريخ النشر 10-07-2026

Abstract

Scientific research is considered a fundamental pillar in the development of academic institutions and the achievement of intellectual and administrative progress. However, it faces numerous challenges that affect its efficiency and the quality of its outcomes. Among the most prominent of these challenges are inadequate funding, limited research facilities and resources, administrative and teaching burdens, weak scientific collaboration, and insufficient incentives and support for researchers. These obstacles negatively impact scientific productivity and limit the ability of academic institutions to contribute to addressing societal issues and meeting community needs.

This study seeks to identify the major challenges facing scientific research in academic institutions and to explore the means of developing and enhancing it through strengthening institutional support, providing an appropriate research environment, encouraging scientific publication and research collaboration, employing modern technologies, and linking scientific research to the needs of society and the requirements of development.

Keywords: Scientific Research, Academic Institutions, Scientific Research Challenges, Scientific Output, Research Environment Development.

الملخص

يُعدُّ البحث العلمي ركيزةً أساسيةً في تطوير المؤسسات الأكاديمية, وتحقيق التقدم المعرفي والإداري، إلا أنه يواجه العديد من التحديات التي تؤثر في كفاءته وجودة مخرجاته, ومن أبرز هذه التحديات ضعف التمويل، وقلة الإمكانات والتجهيزات البحثية، والأعباء الإدارية والتدريسية، وضعف التعاون العلمي، ومحدودية الحوافز والدعم المخصص للباحثين, وتنعكس هذه المعوقات سلبًا على الإنتاج العلمي, وقدرة المؤسسات الأكاديمية على الإسهام في معالجة قضايا المجتمع وتلبية احتياجاته وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهم التحديات التي تواجه البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية، وبيان السبل الكفيلة بتطويره والارتقاء به، من خلال تعزيز الدعم المؤسسي، وتوفير البيئة البحثية المناسبة، وتشجيع النشر العلمي والتعاون البحثي، وتوظيف التقنيات الحديثة، وربط البحث العلمي باحتياجات المجتمع ومتطلبات التنمية.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، المؤسسات الأكاديمية، تحديات البحث العلمي، الإنتاج العلمي، تطوير البيئة البحثية.

المقدمة

يُعدّ البحث العلمي ركيزة أساسية وهامة, لتقدم المجتمعات وتطويرها علميا وثقافيا, ويُعد الاهتمام بالبحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية, من ضمن الأولوية الأساسية, لتحقيق التنمية الهادفة والمستدامة, إذ يعتبر العمود الفقري للجامعات؛ والذي به يُعرف تصنيف الجامعات من حيث كفاءتها وجودتها من عدمه, ومع ذلك فإن البحث العلمي قد يواجه العديد من التحديات والصعوبات في المؤسسات الأكاديمية, والتي قد تكون حائلا بينه وبين إبرازه وإظهاره , مما ينعكس على جودة الإنتاج العلمي , وأثره في التنمية .

إذا فيمكننا القول أن البحث العلمي يُعد من أسمى العلوم؛ إذ هو الطريق الأقوم لرقي الإنسان وسُموه، وعلى دربه تدرجت البشرية في مدارج النماء، وترقت في سلم الحضارة، وعلى قدر فضيلة البحث العلمي تكون أهميته في ترسي قواعده في الأصول المتبعة في التحقيق وتحرير النصوص .

كما يرى عبيدات وزملاؤه أن البحث العلمي يمثل نشاطًا فكريًا منظمًا يهدف إلى الوصول إلى معرفة جديدة أو التحقق من معارف قائمة من خلال استخدام أساليب ومناهج علمية دقيقة. ويؤكد المؤلفون أن نجاح البحث يعتمد على مجموعة من

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الخطوات المتتابعة تبدأ بتحديد مشكلة البحث وصياغتها بصورة واضحة، ثم اختيار المنهج المناسب لطبيعة المشكلة، وتحديد مجتمع الدراسة والعينة، واختيار أدوات جمع البيانات الملائمة. كما يشيرون إلى أن الباحث يحتاج إلى الالتزام بالموضوعية والدقة والابتعاد عن التحيز أثناء جمع المعلومات وتحليلها. ويؤكد الكتاب أهمية استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتفسير النتائج والوصول إلى استنتاجات يمكن الاعتماد عليها في تطوير المعرفة العلمية. (عبيدات وآخرون، 2014)

يوضح ملحم أن المنهج العلمي هو الطريق المنظم الذي يسلكه الباحث لدراسة الظواهر والوصول إلى نتائج قابلة للفهم والتفسير. ويركز على أن اختيار المنهج البحثي لا يكون عشوائيًا، بل يرتبط بطبيعة المشكلة وأهداف الدراسة ونوعية البيانات المطلوبة. ويبين أن المناهج الوصفية والتجريبية والتاريخية تعد من أكثر المناهج استخدامًا في العلوم التربوية والنفسية، ولكل منها خصائصه وإجراءاته وحدوده. كما يؤكد أهمية بناء أدوات البحث وفق معايير علمية تضمن الصدق والثبات، لأن جودة الأداة تؤثر بصورة مباشرة في دقة النتائج. ويشير إلى أن الباحث الناجح هو الذي يجمع بين المعرفة النظرية والقدرة على التطبيق العملي للخطوات المنهجية. (ملحم، 2010)

كما يشير العساف إلى أن البحث العلمي في العلوم السلوكية يهدف إلى فهم الإنسان وسلوكياته من خلال أساليب علمية تعتمد على الملاحظة المنظمة والقياس والتحليل. ويؤكد أن الباحث يجب أن يبدأ بتحديد المشكلة البحثية بدقة، لأنها تمثل الأساس الذي تُبنى عليه بقية عناصر الدراسة. كما يوضح أهمية صياغة أهداف البحث وأسئلته أو فرضياته بطريقة واضحة يمكن اختبارها علميًا. ويتناول الكتاب دور التصميم البحثي في تحديد الإجراءات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها، مع التأكيد على ضرورة اختيار العينة بطريقة تحقق تمثيل المجتمع الأصلي. ويرى العساف أن الالتزام بالمنهجية العلمية يساعد على إنتاج نتائج أكثر موضوعية يمكن الاستفادة منها في تطوير المعرفة والممارسات التطبيقية. (العساف، 2012)

أهداف البحث

لا شك أن البحث يهدف إلى أمور هامة ومهمة تصبو كلها في دراسة تطوير البحوث العلمية, وإزالة العوائق التي تقف في إبراز وظهور البحوث العلمية المتميزة, كما يهدف إلى دراسة التحديات التي تواجه البحث العلمي في المؤسسات العلمية, وكيف إيجاد حلول لها , وتقييم أثر هذه التحديات على جودة البحث العلمي,
واقتراح استراتيجيات فعالة لتحسين جودة البحث العلمي .

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على المشكلات التي تعوق تطور البحث العلمي، والصعوبات التي يواجهها, مما يساهم في وضع حلول عملية تدعم البحث الأكاديمي، وتعزز من دوره في التنمية المعرفية والاجتماعية، كما تفيد صناع القرار في المؤسسات التعليمية.

مشكلة البحث

تواجه البحوث العلمية في المؤسسات الأكاديمية تحديات متعددة تؤثر على جودة البحث العلمي وتطوره، مما يُحد من مساهمتها الفعالة في التنمية المعرفية والمجتمعية, فما هي هذه التحديات التي قد تكون عائقا أمام تميز البحوث العلمية في المؤسسات الأكاديمية؟ وما هي سبل تطويرها؟

أسئلة البحث

1. ما هي أبرز التحديات التي تواجه البحوث العلمية في المؤسسات الأكاديمية,وكيفية تقويمها ؟
2. ما هي الأمور والممارسات التي تُعين على تطوير البحث العلمي داخل هذه المؤسسات؟
3. ما هي الاستراتيجيات الفعالة التي يمكن تبنيها لتطوير البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية؟
4. كيف يمكن تحسين البيئة الأكاديمية لدعم البحث العلمي؟

خطة البحث

التمهيد: مفهوم البحث العلمي وأهدافه
المبحث الأول : تحديات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية:
المطلب الأول: التحديات الإدارية والمالية .
المطلب الثاني: التحديات الأكاديمية والبشرية.
المبحث الثاني : سبل تطوير البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية.
المطلب الأول: الحلول المؤسسية والإدارية.
المطلب الثاني: الحلول الأكاديمية والتربوية.

التمهيد: مفهوم البحث العلمي وأهدافه

أولاً : تعريف البحث العلمي لغة واصطلاحًا :

تعريف البحث لغة : البَحْثُ طَلَبُكَ الشيءَ في التُّراب, بَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً وابْتَحَثَه ,والبَحْثُ أَن تَسْأَل عن شيء وتَسْتَخْبر, وبَحَثَ عن الخَبر وبَحَثَه يَبْحَثُه بَحْثاً سأَل, وكذلك اسْتَبْحَثَه, واسْتَبْحَثَ عنه, وسُورةُ بَراءةَ, كان يقال لها البُحُوثُ, سمِّيت بذلك لأَنها بَحَثَتْ عن المنافقين وأَسرارهم, أَي اسْتَثارتْها وفَتَشَتْ عنها. (ابن منظور، 1955، ص. 114)

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Sada Al-Jamiah Journal for Humanities (مجلة صدى الجامعة للعلوم الإنسانية)
Volume 4 - Issue 3 - 2026 - Pages 58-64
Website: https://oujournals.ly/index.php/sajh/index

البحث العلمي اصطلاحًا :

لا شك أن للبحث العلمي تعريفات شتى , ومذاهب عدة , كل أوردها حسب تحليله ومفهومه لكلمة البحث العلمي, ولعلنا نختار ما يمكن أن يكون جامعا مانعا لهذه التعاريف, وهو أن البحث العلمي عمل جاد، موضوعي يرمي إلى الوصول إلى حقيقة معينة، أو تجلية قضية، أو حسم الأمر في مشكلة من مشكلات المعرفة الإنسانية. (الطويل، 2003، ص. 240)

كذلك أيضا هو (عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)؛ بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)

ويؤكد هذا التعريف على عدة أبعاد أهمها حاجة البحث العلمي من الباحث إلى التفكير العلمي المنظم , وتحديد موضوع البحث واتباع منهج منظم ، والحصول على نتائج صالحة للتعميم ؛ ومن ثم حل المشكلات . (ياقوت، 2005)

يؤكد بدر أن البحث العلمي يقوم على مجموعة من القواعد والأسس التي تضمن الوصول إلى المعرفة بطريقة منظمة ودقيقة. ويوضح أن الباحث لا يبدأ عمله بجمع المعلومات مباشرة، بل ينبغي أن يحدد موضوع البحث ومشكلته وأهدافه أولًا، ثم يقوم بمراجعة الدراسات والمصادر السابقة لتكوين تصور واضح حول الموضوع. كما يبين أهمية اختيار المنهج الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة، سواء كان وصفيًا أو تجريبيًا أو تاريخيًا. ويركز الكتاب على دور التوثيق العلمي في حفظ حقوق أصحاب الأفكار والمصادر، وعلى ضرورة الالتزام بالأمانة العلمية عند نقل المعلومات وتحليلها. ويعتبر بدر أن البحث الجيد هو الذي يجمع بين سلامة المنهج ووضوح العرض وقوة الأدلة المستخدمة. (بدر، 2008)

ترى دويدري أن البحث العلمي يمثل وسيلة أساسية لفهم الظواهر وتحليل المشكلات بطريقة تعتمد على التفكير المنظم والأدلة العلمية. وتوضح أن الباحث يحتاج إلى امتلاك مهارات متعددة تبدأ من القدرة على اختيار موضوع مناسب، وتحديد إشكالية البحث، وصياغة الأسئلة والأهداف، ثم جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية. كما تؤكد أهمية الإطار النظري والدراسات السابقة في بناء خلفية علمية تساعد الباحث على تفسير النتائج. وتشير إلى أن كتابة البحث ليست مجرد تجميع للمعلومات، وإنما عملية إنتاج معرفي تتطلب التحليل والنقد والمقارنة. ويبرز الكتاب أهمية الالتزام بالموضوعية والدقة العلمية لضمان أن تكون نتائج البحث ذات قيمة وإسهام حقيقي في المجال العلمي. (دويدري، 2007)

أهدافه : لاشك أن للبحث العلمي أهداف عدة ,فمنها بالنسبة للطالب الجامعي ما يلي :

1- إثراء معلوماته في مواضيع مُعَيَّنَة.
2- الاعتماد عَلَى النفس في دراسة المواضيع، وإصدار الأحكام بشأنها بموضوعية ونزاهة.
3- التدرب عَلَى استعمال مصادر المعلومات: كتب، وثائق، مقابلات.
4- التدرب عَلَى اتِّباع القواعد العِلمِيَّة في كِتَابة البحوث.
5- التدرب عَلَى الأساليب السليمة في التعبير والتحليل والاستنتاج والنقد.
6- خدمة المجتمع وتحسين جودة الحياة .

المبحث الأول : تحديات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية:

يمثل البحث العلمي الركيزة الأساسية لنهضة المؤسسات الأكاديمية وتعزيز دورها في إنتاج المعرفة, وتوظيفها في خدمة المجتمع, غير أن واقع البحث العلمي في العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية, يكشف عن وجود تحديات متعددة الأبعاد تؤثر في كفاءته وفاعليته، وتحدّ من قدرته على تحقيق الأهداف المرجوة منه, وتتوزع هذه التحديات بين جوانب مالية وبشرية وتنظيمية وتقنية، فضلًا عن تحديات تتصل بالنشر العلمي والتعاون البحثي .

كما يركز القحطاني وزملاؤه على أن المنهجية العلمية تمثل الأساس الذي يحدد جودة البحث وقيمته العلمية، خاصة في مجال العلوم السلوكية التي تتعامل مع ظواهر إنسانية معقدة. ويوضحون أن الباحث يحتاج إلى فهم طبيعة المشكلة قبل اختيار أدوات وأساليب الدراسة المناسبة. كما يناقش الكتاب أهمية تحديد مجتمع البحث واختيار العينة بطريقة علمية، إضافة إلى استخدام أدوات القياس المناسبة لجمع البيانات. ويؤكد المؤلفون أن تحليل النتائج لا يقتصر على عرض الأرقام، بل يتطلب تفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة. كما يشددون على ضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي، بما يضمن حماية المشاركين وتحقيق النزاهة العلمية في جميع مراحل الدراسة. (القحطاني وآخرون، 2013)

يوضح أبو علام أن البحث في العلوم النفسية والتربوية يحتاج إلى منهجية دقيقة بسبب طبيعة الظواهر الإنسانية التي تتأثر بعوامل متعددة. ويبين أن اختيار المنهج يعتمد على أهداف الدراسة وطبيعة الأسئلة التي يسعى الباحث إلى الإجابة عنها. كما يناقش الكتاب أهمية المنهج التجريبي في الكشف عن العلاقات السببية، والمنهج الوصفي في دراسة الظواهر كما تحدث في الواقع. ويركز المؤلف على أهمية أدوات القياس النفسي والتربوي وضرورة التأكد من صدقها وثباتها قبل استخدامها. ويؤكد أن جودة البحث لا تعتمد فقط على جمع البيانات، بل على قدرة الباحث على تحليلها وتفسيرها بطريقة علمية تساعد على تقديم حلول أو توصيات قابلة للتطبيق. (أبو علام، 2011)

المطلب الأول: التحديات الإدارية والمالية .

تبرز التحديات الإدارية والتنظيمية, بوصفها من أبرز العوامل المؤثرة في البحث العلمي، حيث تؤدي الإجراءات المعقدة، وطول مدة الموافقات الإدارية، وضعف التخطيط الاستراتيجي للبحث العلمي، إلى إعاقة تنفيذ المشاريع البحثية في الوقت المحدد, ويضاف إلى ذلك غياب السياسات الواضحة لتحديد الأولويات البحثية وربطها باحتياجات المجتمع وخطط التنمية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما تبرز التحديات المالية, في ضعف التمويل المخصص للبحث العلمي, كأحد أبرز المعوقات، حيث يؤدي محدودية الدعم المالي إلى تقليص نطاق المشاريع البحثية، وتأخر تنفيذها، وعدم القدرة على توفير التجهيزات والمختبرات المتطورة. كما يسهم غياب الحوافز المادية المجزية في انخفاض مستوى الإقبال على البحث العلمي، ولا سيما بين أعضاء هيئة التدريس والباحثين الشباب.

يرى أنجرس أن البحث العلمي في العلوم الإنسانية هو عملية منظمة تهدف إلى دراسة الظواهر الاجتماعية والإنسانية من خلال بناء إشكالية واضحة واستخدام أدوات مناسبة للتحليل. ويؤكد أن الباحث يجب أن يمتلك قدرة نقدية تمكنه من اختيار المعلومات وتحليلها بدل الاكتفاء بجمعها. ويوضح الكتاب أن مراحل البحث تبدأ من تحديد الموضوع وبناء التساؤلات، ثم اختيار المنهج وجمع البيانات، وصولًا إلى تحليل النتائج وكتابة التقرير النهائي. كما يشير إلى أهمية التوازن بين الجانب النظري والتطبيق العملي، لأن البحث العلمي لا يكتمل إلا بقدرة الباحث على تحويل الأفكار النظرية إلى إجراءات عملية قابلة للتنفيذ. ويعد الكتاب دليلًا منهجيًا للباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية. (أنجرس، 2004)

المطلب الثاني: التحديات الأكاديمية والبشرية

تكمن التحديات الأكاديمية في تحديات تتعلق بالنشر العلمي، مثل صعوبة النشر في المجلات العالمية المرموقة، وارتفاع تكاليف النشر، وضعف مهارات الباحثين في الكتابة الأكاديمية باللغة الأجنبية، إلى جانب قلة المجلات العلمية المحكمة ذات التصنيف العالي على المستوى المحلي والإقليمي ولا يمكن إغفال ضعف التعاون البحثي بين المؤسسات الأكاديمية محليًا ودوليًا، إذ يحدّ غياب الشراكات البحثية الفاعلة من تبادل الخبرات والمعرفة، ويقلل من فرص تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة ذات أثر علمي ومجتمعي واسع كذا فيما يتعلق بالبنية ا البحثية، فإن بعض المؤسسات الأكاديمية تعاني من ضعف المختبرات، وقلة قواعد البيانات العلمية .

وتكمن التحديات البشرية, فيما يتعلق بالموارد البشرية، تعاني المؤسسات الأكاديمية من نقص الكفاءات البحثية المؤهلة، ومحدودية برامج التدريب والتأهيل المستمر، فضلًا عن ارتفاع الأعباء التدريسية والإدارية الملقاة على عاتق أعضاء هيئة التدريس، مما يقلل من فرص التفرغ للبحث العلمي, ويقلل من الوقت والجهد المخصصين للبحث العلمي، مما يؤثر في إنتاجيته وجودته كما تُسهم ظاهرة استقطاب الكفاءات البحثية من قبل مؤسسات بحثية أكثر تطورًا مما يدي إلى هجرة العقول والكفاءات العلمية لهم , وهذا يؤثر في إضعاف البيئة البحثية داخل الجامعات.

المبحث الثاني : سبل تطوير البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية.

المطلب الأول: الحلول المؤسسية والإدارية .

تتطلب عملية تطوير البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية تبنّي منظومة متكاملة من الحلول المؤسسية والإدارية، تقوم على إعادة هيكلة السياسات البحثية, وتعزيز الحوكمة الرشيدة، بما يضمن كفاءة إدارة الموارد وتحقيق الجودة والاستدامة , في المخرجات البحثية, وفي هذا الإطار تبرز مجموعة من السبل التنظيمية والإدارية القادرة على الارتقاء بأداء البحث العلمي وتحسين بيئته المؤسسية.

وفي الجانب الإداري، تبرز أهمية تبسيط الإجراءات التنظيمية، وتقليص البيروقراطية المرتبطة بالموافقات الإدارية والمالية، واعتماد أنظمة إلكترونية متكاملة لإدارة المشاريع البحثية,مما يُسهم تسريع الإجراءات في تمكين الباحثين من تنفيذ مشاريعهم ضمن الأطر الزمنية المحددة، وتحسين مستوى الالتزام بالجداول البحثية.

كما تتطلب الحوكمة الفاعلة للبحث العلمي تطوير سياسات واضحة للتمويل، تقوم على تنويع مصادر الدعم المالي، واعتماد آليات تنافسية شفافة لتخصيص التمويل البحثي، وربط الدعم المقدم بجودة المقترحات البحثية ومخرجاتها, ويُعدُّ توفير حوافز مؤسسية، مادية ومعنوية، عنصرًا أساسيًا في تعزيز الدافعية البحثية واستقطاب الكفاءات.

المطلب الثاني: الحلول الأكاديمية والتربوية .

لنكن واقعيين في هذا الطرح فالحوافز والتقدير الأكاديمي يُعدُّ من أهم المحركات الأساسية لنشاط البحث العلمي, ففي كثير من الأحيان، يعاني الباحثون من غياب نظام مكافآت مالي أو معنوي واضح، وعدم شفافية معايير الترقيات الأكاديمية التي تعتمد غالبًا على الكم وليس النوعية , تؤدي هذه الظروف إلى تراجع الحماس البحثي، وانخفاض جودة الأبحاث المنشورة, والعكس يزيد نشاط البحاث ويرفع من الهمم في النهوض بالمجال البحثي , كما تشمل الحلول الأكاديمية إلى تعزيز الشراكات البحثية والتعاون المؤسسي محليًا ودوليًا، من خلال إبرام اتفاقيات تعاون إستراتيجية، وتفعيل برامج البحث المشترك، وتبادل الخبرات والباحثين, ويسهم هذا التوجه في نقل المعرفة، ورفع مستوى التنافسية البحثية للمؤسسات الأكاديمية , فالحلول الأكاديمية تكمن في :

ترسيخ أخلاقيات البحث العلمي في المناهج الجامعية

من خلال إدراج مقررات متخصصة تُعنى بأخلاقيات البحث العلمي، وقواعد التوثيق، وحقوق الملكية الفكرية، بما يسهم في تكوين وعي علمي مبكر لدى الطلبة والباحثين.

تعزيز مهارات البحث العلمي المنهجي

عبر تدريب الباحثين على أساليب جمع البيانات وتحليلها وفق مناهج علمية دقيقة، بما يقلل من الأخطاء المنهجية ويحد من التلاعب بالنتائج.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تفعيل آليات التحكيم والمراجعة العلمية

إذ يسهم التحكيم العلمي الدقيق في كشف أوجه القصور والانحرافات المنهجية، ويضمن الالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة.

أما الحلول التربوية فتبرز في النزاهة والصدق العلمي , إذ النزاهة والصدق العلمي, من أهم ميزات البحث العلمي, فهي من أهم القيم التي يقوم عليها البحث العلمي، إذ أن مصداقية النتائج وقيمتها العلمية تتوقف عليهما, ويتحقق ذلك من خلال جملة من المبادئ والضوابط، من أبرزها:

أولًا: الالتزام بالأمانة العلمية

ويتمثل ذلك في نسبة الأفكار والآراء والاقتباسات إلى أصحابها الحقيقيين، وتوثيق المصادر توثيقًا دقيقًا وفق المنهج المعتمد، وتجنب جميع أشكال الانتحال العلمي, أو التلاعب بالنصوص.

ثانيًا: الموضوعية والحياد

على الباحث أن يتجرد من ميوله الشخصية وقناعاته المسبقة، وأن يتعامل مع البيانات والنتائج بموضوعية تامة، فيعرض ما تؤيده الأدلة العلمية وما تعارضه دون انتقاء أو تحريف.

فالحلول التربوية تكمن في :

1. **غرس القيم الأخلاقية في العملية التعليمية**
2. وذلك بتعزيز قيم الصدق، والمسؤولية، واحترام الجهد العلمي للآخرين، منذ المراحل التعليمية المبكرة وحتى التعليم العالي.
3. **تنمية الوعي بأهمية النزاهة العلمية**

عبر الندوات وورش العمل والمحاضرات التوعوية التي تبرز خطورة الغش العلمي وآثاره السلبية على الفرد والمؤسسة والمجتمع.

4. **تعزيز القدوة الأكاديمية**

حيث يشكّل أعضاء هيئة التدريس نموذجًا يحتذي به في الالتزام العلمي والأخلاقي، مما ينعكس إيجابًا على سلوك الطلبة البحثي.

5. **تشجيع التفكير النقدي والاستقلالية العلمية**

من خلال تدريب الطلبة على التحليل والمناقشة العلمية بدل الحفظ والنقل، مما يقلل من الاعتماد على النسخ غير المشروع

فمن خلال ما ذكر يمكن أن نستنتج سبل تطوير البحث العلمي في الأكاديميات والجامعات :

1- زيادة ميزانيات البحث العلمي, من خلال تخصيص موارد مالية مستقرة ومستمرة، ودعم المشاريع البحثية المبتكرة.

2- تنويع مصادر التمويل، من خلال التعاون مع القطاع الخاص، والمؤسسات الدولية، والمنح البحثية.

3- تبسيط إجراءات صرف التمويل لتسريع تنفيذ المشاريع البحثية.

4- تطوير البنية التحتية ويشمل :

أ- إنشاء مختبرات حديثة وتجهيزها بأحدث الأجهزة والتقنيات.

ب - توفير الوصول إلى قواعد بيانات ومجلات علمية عالمية.

ج - الاستثمار في التقنيات الرقمية وبرمجيات التحليل العلمي.

4- بناء الكوادر البحثية وتطوير مهاراتها وتشمل :

أ- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية في مهارات البحث العلمي، مثل تصميم الدراسات، الإحصاء، وكتابة الأبحاث.

ب- دعم الباحثين المبتدئين من خلال برامج الإرشاد والتوجيه.

ج توفير فرص للباحثين للمشاركة في المؤتمرات العلمية المحلية والدولية.

5- تحفيز البحث العلمي وتطوير نظام الحوافز ويكمن في الآتي :

أ- وضع نظام مكافآت مالي ومعنوي واضح يعتمد على جودة البحث وأثره.

ب- ربط الترقية الأكاديمية بالمعايير البحثية الشفافة والعادلة.

ج- إنشاء جوائز سنوية لأفضل الأبحاث العلمية.

6 تبسيط الإجراءات الإدارية والتنظيمية ويكون في :

أ- تطوير آليات إدارية فعالة لدعم الباحثين.

ب- تقليل البيروقراطية وتسريع الموافقات.

ج - تنظيم فرق عمل لدعم البحث ومتابعة تنفيذه.

7- دعم النشر العلمي وتطوير اللغة ويكمن في الآتي :

أ- تقديم دعم لغوي لتحسين مهارات الباحثين في اللغة الإنجليزية أو اللغة العلمية.

ب- دعم تكاليف النشر في المجلات العلمية المحكمة.

ج- إقامة ورش تدريب على كيفية كتابة ونشر الأبحاث.

8- تعزيز الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ويكمن في :

أ- إعداد برامج توعية بأخلاقيات البحث.

ب- وضع لوائح واضحة لمراقبة النزاهة العلمية.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ج- إنشاء لجان للرقابة على ممارسات البحث.

الخاتمــة

خلص هذا البحث إلى أن البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية, يواجه جملة من التحديات المتداخلة، تتراوح بين التحديات التنظيمية والتمويلية، والمعوقات البشرية والمنهجية، إضافة إلى ضعف البنية التحتية البحثية وقصور آليات الدعم والتحفيز, وقد أسهمت هذه التحديات مجتمعة في الحد من فاعلية البحث العلمي, وتقليص قدرته على الإسهام في إنتاج المعرفة وحل مشكلات المجتمع.

وفي المقابل، بيّن البحث أن تطوير البحث العلمي يتطلب تبني رؤية مؤسسية شاملة تقوم على تعزيز الحوكمة الأكاديمية، وتوفير التمويل الكافي، وتنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة، إلى جانب دعم ثقافة الابتكار والتكامل بين البحث العلمي واحتياجات المجتمع وسوق العمل. كما يبرز دور تحديث السياسات البحثية، وتشجيع التعاون العلمي المحلي والدولي، وتوظيف التقنيات الحديثة في تحسين جودة البحث ومخرجاته.

وعليه، فإن النهوض بالبحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن الإرادة المؤسسية والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى، بما يضمن بيئة بحثية محفزة ومستدامة. ويُعد الاستثمار في البحث العلمي استثمارًا في مستقبل المعرفة والتنمية، وأحد أهم المؤشرات على تقدم المؤسسات التعليمية وقدرتها على الإسهام الفاعل في بناء مجتمع قائم على العلم والابتكار.

النتــائج

1. أظهرت الدراسة أن البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية يواجه تحديات متعددة، أبرزها ضعف التمويل، وقصور البنية التحتية البحثية، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية على الباحثين.
2. تبيّن وجود فجوة بين مخرجات البحث العلمي, واحتياجات المجتمع وسوق العمل، مما يُقلل من الأثر التطبيقي للبحوث الأكاديمية.
3. كشفت النتائج عن محدودية برامج التدريب والتأهيل البحثي، خاصة في مجالات المنهجية البحثية المتقدمة والنشر العلمي الدولي.
4. أظهرت الدراسة أن ضعف الحوافز المادية والمعنوية يسهم في تراجع الدافعية لدى الباحثين، ويؤثر سلبًا في الإنتاج العلمي وجودته.
5. أكدت النتائج أن غياب السياسات البحثية الواضحة والاستراتيجيات المؤسسية طويلة المدى يحد من فاعلية البحث العلمي واستدامته.
6. بيّنت الدراسة أن تعزيز التعاون البحثي المحلي والدولي، وتوظيف التقنيات الحديثة، من شأنه الإسهام في تطوير جودة البحث العلمي وزيادة تأثيره.
7. خلصت النتائج إلى أن تطوير البحث العلمي يتطلب تكامل الجهود الأكاديمية والإدارية والتمويلية، ضمن إطار حوكمة رشيدة تضمن الجودة والنزاهة والاستمرارية.

التوصيات

1- تعزيز التمويل المخصص للبحث العلمي.
2- تطوير السياسات والإجراءات الداعمة للبحث.
3- تحسين البيئة البحثية والتشجيع على التعاون العلمي.
4- تنظيم ورش تدريبية لتطوير مهارات الباحثين.
5- تكثيف الندوات العلمية حول البحث العلمي, وسبل النهوض به .

المراجع

1.عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، وعدس، عبد الرحمن. (2014). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
2.ملحم، سامي محمد. (2010). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3.العساف، صالح بن حمد. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
4.بدر، أحمد. (2008). أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات.
5.دويدري، رجاء وحيد. (2007). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية. دمشق: دار الفكر.
6.القحطاني، سالم بن سعيد، والعامري، أحمد بن سالم، وآل مذهب، معدي بن محمد، والعمر، بدران بن عبد الرحمن. (2013). منهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
7.أبو علام، رجاء محمود. (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة: دار النشر للجامعات.
8.أنجرس، موريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية (ترجمة بوزيد صحراوي وآخرين). الجزائر: دار القصبة للنشر.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

9.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري الإفريقي المصري. (1968). لسان العرب. بيروت: دار صادر، الطبعة الأولى، الجزء الثاني.
10.الطويل، السيد رزق. (1999). مقدمة في أصول البحث العلمي وتحقيق التراث. القاهرة: المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الثانية، الجزء الأول.
11.ياقوت، محمد مسعد. (2005). البحث العلمي العربي: معوقات وتحديات. (الجزء الأول).

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **SAJH** and/or the editor(s). **SAJH** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).